رابط المادة على منصة باحث

أضواء من فتاوى ابن تيمية في العقيدة - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

فتاوى ابن تيمية | 44 من 782 | مراتب الدعاء الممنوع | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع والاربعون - 00:00:00

الحمد لله يحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون. الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه من تبعهم باحسان وبعد فالحديث لا يزال موصولا باقتباس الاضواء من فتاوى الحبر الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:20

وتختص هذه الحلقة باقتباس اضواء من كلامه على حكم دعاء غير الله عز وجل قال رحمه الله والمراتب في هذا الباب ثلاث احداها ان يدعو غير الله وهو ميت او غايب سواء كان كان من الانبياء او الصالحين او غيرهم. فيقول يا سيدي فلان اغثني او انا استجيب - 00:00:41

او استغيث بك او انصرني على عدوي ونحو ذلك فهذا شرك بالله والمستغيث بالمخلوقات قد يقضي الشيطان حاجته او بعضها. قد يتمثل له في صورة الذي استغاث به فيظن ان - 00:01:05

ان ذلك كرامة لمن استغاث به. وانما هو شيطان دخله واغواه. لما اشرك بالله. كما يتكلم الشيطان في الاصنام وفي المشروع وغير ذلك ومثل هذا يقول الشيخ وقع كثيرا في زماننا وغيره واعرف من ذلك ما يطول وصفه. وهذا اصل عبادة - 00:01:22

نعم واتخاذ الشركاء مع الله تعالى. واعظم من ذلك ان يقول اغفر لي وتب علي كما يفعله طائفة من الجهال كاين واعظم من ذلك ان يسجد لقبره ويصلي اليه ويرى الصلاة اليه افضل من استقبال القبلة. حتى يقول - 00:01:47

فبعضهم هذه قبلة الخواص والكعبة قبلة العوام. واعظم من ذلك ان يرى ان السفر اليه من جنس الحج حتى يقول ان السفر اليه مرات يعدل حجه وغلاتهم يقولون الزيارة اليه افضل من حج البيت عدة مرات. ونحو ذلك فهذا شرك بهم - 00:02:08

وان كان يقع كثيرا وان كان وان كان يقع كثير من الناس في بعضه. الثانية ان يقول للميت او الغايب اذ من الانبياء او الصالحين ادعوا الله لي او ادعوا لنا ربك او اسأل الله لنا كما يقول النصارى لمريم وغيرها فهذا ايضا لا يستريب عالم انه غير جائز - 00:02:31

وانه من البدع التي لم يفعلها احد من سلف الامة وان كان السلام على اهل القبور جائزا. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه اذا زاروا القبور ان يقولوا - 00:02:55

ان يقول قائلهما السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون يغفر الله لنا ولكم اسأل الله لنا ولكم العافية. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم. وعن عبد الله ابن - 00:03:09

قال رأيت عبد الله بن عمر يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو لابي بكر وعمر وكذلك انس بن مالك وغيره نقل عنهم انهم كانوا يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا ارادوا الدعاء استقبلوا - 00:03:29

القبلة يدعون الله تعالى لا يدعون مستقبل الحجرة وان كان قد وقع في بعض ذلك طوائف من الفقهاء والصوفية والعامة من لا اعتبار لهم فلم يذهب الى ذلك امام متبع في قوله ولا من له في ولا من له في الامة لسان صدق عام. ومذهب الائمة الاربعة - 00:03:50

اعمالك وابي حنيفة والشافعي واحمد وغيرهم من ائمة الاسلام ان الرجل اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم واراد ان يدعو بنفسه فانه يستقبل القبلة يعني الشيخ رحمه الله ويكون دعاؤه في المسجد لا عند القبر. لان القبور لا يدعى عندها. كما ذكر ذلك

الشيخ في عدة مواضع - 00:04:13
عن ما سبق نقله عنه في هذا البرنامج وغيره والله اعلم قال الشيخ رحمه الله واختلفوا في وقت السلام على النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا الثلاثة ما لك والشافعي واحمد - 00:04:36
يستقبل الحجرة ويسلم عليه تلقاء وجهه. وقال ابو حنيفة لا يستقبل الحجرة وقت السلام. كما لا يستقبلها وقت الدعاء باتفاقهم ثم في ثم في مذهبه قولان قيل يستدبر الحجرة وقيل يجعلها ان يسع وقيل يجعلها عن يساره. فهذا نزاع في وقت السلام - 00:04:52
واما في وقت الدعاء فلم يتنازعوا في انه انما يستقبل القبلة للحجرة. والحكاية التي تذكر عن ما لك انه قال للمنصور لما سأله عن استقبال الحجرة فامره بذلك وقال هو وسيلتك ووسيلة ابيك ادم كذب على ما لك ليس - 00:05:16
ليس لها اسناد معروف وهو خلاف الثابت المنقول عنه باسانيد الثقات في كتب اصحابه كما ذكره اسماعيل ابن اسحاق والقاضي وغيره مثل ما ذكروا عنه انه سئل عن اقوام يطيلون القيام مستقبل الحجرة يدعون لانفسهم فانكر مالك - 00:05:35
وذكر انه من البدع التي لم يفعلها الصحابة والتابعون لهم باحسان وقال لا يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها ولا ريب ان الامر كما قال مالك فان الاثار المتواترة عن الصحابة والتابعين تبين ان هذا لم يكن من عملهم وعادتهم - 00:05:55
ولو كان استكمال الحجرة عند الدعاء مشروعا لكانوا هم اعلم بذلك وكانوا اسبق اليه ممن بعدهم. والداعي يدعو الله وحده وقد نهي عن استقبال الحجرة عند دعائه لله تعالى عند دعائه لله تعالى كما نهي عن استقبال الحجرة عند الصلاة لله تعالى كما ثبت في صحيح مسلم وغيره عن ابي - 00:06:15
فادي الغنوي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها. فلا يجوز ان يصلى الى شيء من القبور لا قبور الانبياء ولا غيرهم لهذا الحديث الصحيح. ولا خلاف بين المسلمين انه لا يشرع ان يقصد الصلاة الى - 00:06:40
القبر بل هذا من البدع المحدثة وكذلك قصد شيء من القبور. لا سيما قبور الانبياء والصالحين عند الدعاء اذا لم يجز قصد استقباله عند الدعاء لله تعالى. فدعاء الميت نفسه اولى الا يجوز. كما انه لا يجوز ان يصلي - 00:07:00
مستقبلة فلان لا يجوز الصلاة الصلاة له بطريق الاولى. فعلم انه لا يجوز ان يسأل الميت فعلم انه لا يجوز ان يسأل الميت شيئا ولا يطلب منه ان يدعو الله له ولا غير ذلك - 00:07:20
ولا يجوز ان يشتكي اليه من مصائب الدنيا والدين. ولو جاز ان يشتكى اليه ذلك في حياته. لان الشكوى اليه في حياته لا تفظي الى الشرك والشكوى اليه بعد موته تفظي الى الشرك. لانه في حياته مكلف ان يجيب سؤال من سأله - 00:07:38
فله في ذلك من الاجر والثواب. وبعد الموت ليس مكلفا ولا يلزم من جواز الشيء في حياته جوازه بعد موته فقد كان في حياته صلى الله عليه وسلم يصلى خلفه ولا يجوز بعد موته ان يصلى خلف قبره. وكذلك في - 00:07:58
يطلب منه ان يأمر وان يفتي وان يقضي ولا يجوز ان يطلب ذلك منه بعد موته. وامثال ذلك كثير الله اعلم والى الحلقة القادمة باذن الله. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:08:18
- 00:08:38